

خاتمة المستدرک

[141] ومرجع هذه الوجوه إلى واحد هو اسثناء ابن الوليد عن رجال النوادر الذي لم يعلم وجهه، كما اعترف به ابن نوح من أئمة علم الرجال، بحتمل أن يكون أحد وجهين: الأول: الغلو كما نسبته الشيخ إلى القيل، وهو الأصل غالبا في سبب تضعينه. ويرده مضافا إلى رواية أجلاء أهل بلده عنه خصوصا الأشعرين، وفيهم مثل: أحمد بن محمد بن عيسى، وخلو رواياته عما يوهمة، وإنكار الأصحاب على الصدوق، ورده متفرداته عن يونس بأنه لا نظير له. ما رواه الكشي في ترجمة القاسم اليقطيني من كبار الغلاة: عن سعد بن عبد الله، قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي، عن محمد بن عيسى، قال: كتب إلي أبو الحسن العسكري (عليه السلام) ابتداءا منه: لعن الله القاسم اليقطيني، والآخر علي بن حكمة القمي، إن شيطانا يتراءى للقاسم فيوحي إليه زخرف القول غرورا (1). وفي ترجمة الحسن بن محمد - المعروف بابن بابا القمي، وهو أيضا من كبارهم -: قال سعد: حدثني العبيدي، قال: كتب إلي العسكري (عليه السلام)، ابتداءا منه: أبرأ الله من الفهري (2)، والحسن بن محمد بن بابا القمي، فابراً منهما، فاني محذرك وجميع موالي، وإني ألعنهما عليهما لعنة الله، مستأكلين، يتأكلان بنا الناس، فتان مؤذيين، آذاها الله وأركسهما في الفتنة ركسا، يزعم ابن بابا أنني بعثته نبيا، وأنه باب، ويله لعنة الله، سخر منه الشيطان فاغواه، _____ (1)

رجال الكشي 2: 804 / 996 /. (2) نسخة بدل: النميري. " منه قدس سره ". (*)